رئيس الملائكة ميخائيل

رسالة شهرية

تصدرها

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بها ول نيوجرسى

السنة الثانية العدد الخامس عشر

"فأتى آلى مدينة السامرة يقال لها سوخار بقرب الضيعة التى وهبها يعقوب ليوسف ابنه. وكانت هناك بئر يعقوب. فإذا كان يسوع تعب من السفر جلس هكذا على البير. وكان نحو الساعة السادسة. فجاءت امرأة من السامرة لتستقى ماء. فقال لها يسوع أعطينى لأشرب. لآن تلاميذه قد مضوا آلى المدينة ليبتاعوا طعاما. فقالت له المرأة السامرية كيف تطلب منى لتشرب وأنت يهودى وأنا امرأة سامرية. لان اليهود لا يعاملون السامريين. أجاب يسوع وقال لها لو كنت تعلمين عطية الله ومن هو الذى يقول لك أعطينى لاشرب لطلبت أنت منه فأعطاك ماء حيا. قالت له المرأة يا سيد لا دلو لك والبير عميقة. فمن أين لك الماء الحى. العلك اعظم من أبينا يعقوب الذى أعطانا البير وشرب منها هو وبنوه ومواشيه. اجاب يسوع وقال لها. كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضا. ولكن من يشرب من الماء الذى أعطيه أنا لن يعطش آلى الأبد. بل الماء الذى أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع آلى حيوة أبدية ."

(يو ٤ :٥-١٤)

الرحلة آلى حضن الأب فى الصوم الكبير

للمتنيح القمص بيشوى كامل

للكنيسة فى هذا الصيام برنامج قوى، وضعه الآباء بالهام من الروح القدس، وصار للنفس مصدرا لنهضة و تعبئة روحية، وللكنيسة مصدرا لتوبة جماعية وشركة عميقة مع الرب يسوع فى صومه.... فالمسيح صام عنا ومعنا وهو بالتأكيد شريك مع كل نفس صائمة. والكنيسة تمارس الصوم الانقطاعى، والقداسات اليومية وحياة التوبة والتذلل أمام الله على مستوى الجماعة، ويمكننا بالتأمل فى قراءات الآحاد أن نجد برنامجا روحيا قويا موضوعا لكل نفس تحت عنوان : الرحلة إلى حضن الأب. تبدأ الرحلة فى دعوة واضحة وصريحة فى إنجيل قداس أحد الاستعداد للدخول إلى المخدع والحديث مع الأب.

١-أحد الاستعداد: إنجيل الصدقة والصلاة والصوم "إذا صليت فادخل مخدعك واغلق بابك وصل إلى أبيك الذى فى الخفاء... كذلك إذا صنعت صدقة أو صمت فليكن كل شئ للأب فى الخفاء" مركز انطلاق الرحلة : الكنيسة تعلن لنا آن المخدع هو مركز انطلاق رحلة الصوم، وإذا لم يبدأ بالمخدع فان رحلة صومنا تكون قد انحرفت عن طريقها السليم . وكون الكنيسة تبدأ الصوم بتوجيهنا إلى المخدع هذا يعنى أيضا أن الصوم ليس متعلقا فقط بالجسد، بل هو يتعلق بالأكثر بالروح والملكوت (حياة الصلاة ص٥٤٥). فأسبوع الاستعداد هو أسبوع مخدع الصلاة . اغلق بابك: إن الرحلة تبدأ بعد غلق الباب. الباب الذى يطل على العالم، عندئذ ينفتح أمامنا باب أخر يطل على السماء " رأيت بابا مفتوح فى السماء" (رؤ ٤:١). "فالصيام ليس تقيدا أو سجنا للحواس وانما انطلاق بها بغير معطل نحو التأمل فى الله"(حياة الصلاة ص٥٤٥)

صلى إلى أبيك الذى فى الخفاء : هذا هو سر صلاة المخدع التى تفطنت بها الكنيسة فوضعت فيها اعمق الصلوات مثل العذارى الحكيمات فى انتظار العريس، والمرأة الخاطئة عند قدمى الرب يسوع(صلاة المخدع فى نصف الليل). حيث فى المخدع نكتشف خطايانا مع المرأة، ونمسك بقدمى الرب ليحرر أقدامنا من طريق الضلالة، ونذوق الحب الآلى، ونتعلم الانسحاق... وهكذا يكون هدف رحلة صومنا هو الدخول إلى داخل النفس حيث يطهرها الرب بدمه، ويكرسها هيكلا له، ويزينها بمواهبه ليكون لها نصيب مع العذارى الحكيمات فى ملاقاة العريس. وحيث إن الرحلة إلى داخل النفس فلابد إن تتم فى الخفاء، أن العلاقة السرية بين النفس البشرية والمسيح هى علاقة خفية تبدأ فى المخدع، لذلك يلازم الصوم قلة الكلام والزيارات... والأنعكاف على القراءات الروحية وحضور القداسات. آخى أن أبانا السماوى يدعوك إلى شركة مقدسة معه فى الخفاء تبدأ بها صومك وصلواتك وصدقتك، فأحذر أن تهملها!! أن تدريب أسبوع الاستعداد هو صلاة المخدع والعبادة فى الخفاء، حيث يستمر معنا هذا التدريب طول فترة الصوم وما بعد الصوم.

٢- تسليم الحياة للأب السماوى: (طلب ملكوت الله أولا) أن إنجيل الأحد الأول من الصوم يدعو لتسليم الحياة للأب (مت٦:٢٤-٣٤). "لا تهتموا لحياتكم ....لا للآكل، ولا للباس ولا للجسد... لا تهتموا للغد ". والسبب فى عدم الاهتمام هو إن "أباكم السماوى يعلم إنكم تحتاجون إلى هذه كلها" (مت٦:٣٢). تدريب هذا الأسبوع: هو دعوة للحياة المطمئنة فى رعاية الأب وتنفيذ الآية. لا تهتموا بالغد جسديا ونفسيا وروحيا. إن الوصية المسيحية مملوءة بالمجازفة، ولكن ضمانها رعاية الأب. فالمرأة التى أعطت الفلسين جازفت بقوتها، والصوم يحاربنا فيه الشيطان بأننا نجازف بحاجات الجسد، والعطاء فيه مجازفة بالمال... هذا هو اختبارنا هذا الأسبوع : التسليم الكامل لرعاية ووصية الأب.

٣-لماذا ينسانا الله إذا كان أبانا؟ (إنجيل التجربة): هذا هو إنجيل الأحد الثانى إنها تجربة التشكيك فى أبوة الله لنا "أن كنت ابن الله لماذا يتركك جائعا؟ولماذا يسمح الله بالمرض وبالفشل وبموت أحبائنا". تدريب: علينا أن نختبر فى هذا الأسبوع أن يكون إيماننا فى محبة الأب الذى بذل ابنه عنا- أن يكون إيمانا فوق مستوى التجارب والانفعالات إيمان بالأب يعطينا حصانة أمام تجارب العدو وضيقات العالم وألام وشهوات الجسد.

٤-التوبة وارتماء فى حضن الأب: إن التوبة فى المسيحية تختلف عن أى توبة أخرى : إنها رجوع الابن آلى أبيه ووقوع الأب على عنق ابنه ليحتضنه ويقبله. هذا هو إنجيل الأحد الثالث. أن أبوة الأب لنا تتحدى كل خطايانا وسقوطنا وخيانتنا لمحبته والأساة إلى اسمه. تدريب: أخى لا تسمح أن يمر هذا الأسبوع بدون حياة توبة عميقة وارتماء فى حضن الأب ... اختبر هذا فى مخدعك وتذوق قبلات الأب وأحضانه المفتوحة للتائبين. أن هذا الأسبوع هو أسبوع التوبة فى حضن الأب توبة الكنيسة كلها التوبة الجماعية.

٥- السجود للأب بالروح والحق:(إنجيل السامرية)
إن الخطوة التالية بعد التوبة هى السجود للأب الذى قبلنى واحبنى وغسلنى من خطيتى وضمنى إلى حضنه. آن انسحاق الروح والخضوع للأب ومحبة السجود المتواتر (المطانيات) هو التعبير عن حبنا للذى فتح حضنه لنا نحن الخطاة وقبلنا بقبلات فمه- فهذا هو نهاية مطاف رحلة التوبة فى حضن الأب، وهذه هى احلى ثمار المخدع التى يعطيها الأب لنا فى الخفاء. والكنيسة الملهمة بالروح تلح كثيرا فى الصيام المقدس على ممارسة المطانيات فى الصلوات الخاصة، وفى أثناء القداس (أثناء رفع بخور باكر بعد قراءة النبوات). إن تدريب هذا الأسبوع هو: السجود للأب بالروح والحق "لان الأب طالب مثل هؤلاء الساجدين له" (يو٤:٢٣).

٦-بيت حسدا والمعمودية (إنجيل المفلوج): النجيل الأحد الخامس يتحدث عن بيت حسدا التى ترمز للمعمودية(يو٥). فنحن جمهور المسيحيين كنا بجوارها مرضى وعرج وعمى... مرضى بكل مرض روحى. والملاك الذى يحرك الماء هو إشارة للروح القدس الذى يحل على ماء المعمودية. هذا هو نصيبنا فى المسيح إن الذين نالوا المعمودية لهم رجاء فى الأب لا ينتهى حتى ولو كان لهم ٣٨ سنة فى المرض. إن تدريب هذا الأسبوع هو الرجاء وعدم اليأس، فالمعمودية أعطتنا نعمة البنوة- و البنون لا يخيب رجاؤهم فى محبة الأب.

٧- البنوة استشارة روحية :(إنجيل المولود اعمى): الأحد الأخير من الصوم هو أحد التناصير الذى يرمز إلى المولود اعمى (يو٥)

أ-"كنت اعمى والآن ابصر" هذا هو اختبارنا الدائم كأبناء للأب السماوى. لقد كنا عميان فأنار بصيرتنا وكشف عن أعيننا فأبصرنا عجائب من شريعته، وارانا ما يشتهى الأنبياء أن يروه، وفتح بصيرتنا لنفهم الكتب...
ب- والمعمودية تعنى الاغتسال (فى بركة سلوام) لكى نصير أبناء أطهار، والتوبة هى استمرار للاغتسال لكى نبصر جيدا، فالتوبة هى استمرار المعمودية وهى الوسيلة التى بها نبصر المسيح جيدا طوال حياتنا. فالتوبة المستمرة تغسل القلب وتجدد الذهن وتحفظ النفس منسحقة فى طاعة الأب، وتكشف لها كل بركات وأسرار الأب السماوى.

٨- ملكوت ابن محبته(دخول المسيح أورشليم كملك): يبدأ هذا الأسبوع بدخول المسيح ليملك على أورشليم راكبا آتانا وجحش ابن أتان وينتهى بان يملك على خشبة فوق الجلجثة ويجذب إليه الأبناء ليملكوا معه فى ملكوت أبيه....

أعرف كنيستك

اللوح المقدس:

وفوق كل مذبح يوجد لوح من الخشب وقد كرس بالميرون المقدس بعلامة الصليب فى جوانبه الأربعة، وفى بعض الاحيان يكون من الرخام.
أما كون اللوح المقدس من الخشب فليدل على صليب المخلص وعلى شجرة الحياة. أما أذا كان من الحجر فيشير الى الصخرة المتفجرة التى خرج منها أثنى عشر نبعا لتسقى أسباط أسرائيل.
ويرسمون على الوح علامة الصليب ثلاث أو خمس مرات ويكتبون عليه أسم يسوع المسيح وبعض الأيات منها "أساساته فى الجبال المقدسة أحب الرب أبواب صهيون أفضل من جميع مساكن يعقوب. تكلم من أجلك بأعمال كريمة يا مدينة الله" (مز ٨٦:١). وأيضا " مذبحك يارب القوات ملكى وألهى" (مز ٨٣:٣).
ولا يمكن أن يكون المذبح بلا لوح مكرس والا لما جاز التقديس عليه. ولكن يجوز عند الضرورة التقديس على اللوح وحده دون الحاجة الى المذبح. كم كان الحال فى أيام الاضطهاد. وقد وردت بضعة حوادث فى التاريخ – بعيدة عن الكنيسة القبطية_ تفيد أنه عند الضرورة القصوى يجوز التقديس على يد الشماس. ولكن هذه أمر شاذة لظروف شاذة.

القبة:

فوق كل مذبح كبير فى الكنائس القبطية واحيانا على المذابح الجانبية توجد قبة من الخشب محمولة على أربعة أعمدة من الخشب أو الرخام. وتكون القبة متوجة بصليب علامة الانتصار، وتكون مغشاة بدهان نفيس من الداخل والخارج وفيها صورة السيد المسيح فى الوسط تحف بة ملائكة طائرة.
والقبة تمثل سما السموات حيث المسيح جالس على عرشة وحوله ملائكته. أما الاربعة الأعمدة التى تحملها فتشير أما الى أربعة أركان المسكونة أو الى الأربعة الانجيليين الذين يرسمون أحيانا فى القبة.

((من منارة الاقداس فى شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس بقلم القس منقريوس عوض الله))

من بستان الروح

لمثلث الرحَمات نيافة الانبا يؤانس

٦ *كيف تعرف أنك تعيش حياة التوبة؟.*

إن حياة التوبة لها طابعها الخاص، ولها فضائلها التي تنبع من قلب التائب وتظهر واضحة في حياته وتصرفاته.
و يمكن سرد بعض هذه الفضائل التي يتميز بها التائب كما يلي:

١. انسحاق النفس:
الإنسان التائب هو إنسان طالع من الخطية، شاعر بالوحل الذي كان غارقا فيه، كل خطاياه و نجاساته وكل نقائصه وسقطاته مرتسمة أمامه لم ينسها بعد..
إن انسحاق النفس وتذكر الخطايا أمران متلازمان في حياة التوبة، إن نسي الإنسان خطاياه، برد انسحاقه. وإن تذكر لنفسه أعمال بر حاضرة، زال الانسحاق وانتهي. قال الأنبا أنطونيوس "إن تذكرنا خطايانا ينساها لنا الله، وإن نسينا خطايانا يذكرها لنا الله".

٢.الدموع:
الإنسان التائب دموعه حاضرة باستمرار. كلما يقف أمام الله يبكي، وكلما يذكر خطاياه يبكي، بل إن رأي خطايا غيره يبكي أيضا. إنها ليست دموع الخوف، وإنما هي دموع الحساسية، دموع الندم والشعور بالنقص، دموع محب شعر أنه أهان حبيبه وأحزنه، ومع أن الخطية قد غفرت، إلا أن النفس الحساسة لا تستطع أن تتصور كيف وصل بها الأمر إلي فعل تلك الخطايا، ويعصرها الخزى والندم فتبكي ..

٣. اتخاذ المتكأ الأخير:
الإنسان المنسحق في الداخل هو منسحق في الخارج أيضا، لأن مشاعره الداخلية لابد أن تظهر في تصرفاته. في داخله يعرف يقينا أنه خاطئ وأقل من الناس جميعا، خطاياه في نظره، ثقيلة جدا، أثقل من خطايا الناس كلهم معا لذلك فهو لا يدين أحدا، وإذ هو يدرك أنه أقل من الناس جميعا، تراه يتخذ دائما المتكأ الأخير بينهم شاعرا أنه لا يستحق أيضا هذا المتكأ الأخير. وإن ذهب إلي الكنيسة يعتريه تردد كبير قبل أن يدخل وأخيرا يدخل في خوف ويقف في ركن غير ملحوظ وهو يصلي قائلا "يا رب لا يحل غضبك علي هذا المكان المقدس بسببي".

٤.الإتضاع:
هذا الإنسان منسحق النفس، الشاعر باستحقاقه لكل لوم، الذي يلوم نفسه باستمرار، طبيعي يسلك بإتضاع، لا يستطيع أن ينتفخ في شئ أو علي أحد، ولا يتكلم مع أحد بسلطان، لا يمدح نفسه، ولا يتحدث عن أعمال حسنة له، لأنه يعرف لنفسه أعمالا أخري شنيعة.

٥. الحرص:
إن الإنسان التائب، الذي جرب الخطية وعرف ضغطتها وعنفها، كذلك عرف أيضا ضعفه إزائها وعجزه عن مقاومتها، تراه يسلك بحرص تام، لأنه يخاف من السقوط مرة أخري، لأن "كل قتلاها أقوياء"، والإنسان في توبته لا يشعر أبدا بأنه أكبر من الخطية، بل علي العكس يشعر أنه ضعيف في مقاتلتها، لذلك يهرب من الخطية ومن كل طرقها وكل الأسباب التي تؤدي إليها.

٦. امتزاج فضائل أخري بروح التوبة:
إن الفضائل مثال الصوم والزهد والتجرد والصلاة.. معروفة في أسبابها ومظاهرها، ولكن عندما تمتزج بروح التوبة، تتميز دائما بالانسحاق و الشعور بعدم الاستحقاق.. فعلي سبيل المثال الصوم كثيرون يصومون من أجل فضيلة الصوم، أما التائب فصومه من نوع خاص، فإنه لا يصوم ليكتسب فضيلة الصوم، ولا ليقهر جسده ويذله فحسب، إنما يشعر أيضا أنه لا يستحق الطعام. هنا تحضرنا قصة من بستان الرهبان عن جندى تاب وينسك. فلما عرف موضعه قصده الناس وأكرموه... فترك المكان وهو يقول لنفسه: فلنمضى حيث نأكل طعام البهائم، مادمنا قد فعلنا أفعال البهائم.

مواعيد خدمات الكنيسة

مارس ٢٠٠١

الجمعة ٢، ٩، ١٦، ٢٣، ٣٠ مارس

٧:٣٠ م – ٨:٣٠ م	**درس الحان**
٨:٣٠ م - ٨:٤٥ م	**اجتماع صلآة**
٨:٤٥ م - ٩:٣٠ م	**درس الكتاب المقدس**

السبت ٣، ١٠، ١٧، ٢٤، ٣١ مارس

٨:٣٠ ص –١١:٣٠ ص	***القداس الإلهي***
١١:٣٠ ص –١:٠٠ م	**مدارس الأحد**

الأعياد القبطية:

٩ مارس نياحة البابا كيرلس السادس

١٩ مارس عيد الصليب

٢٦ مارس شهادة القديس سيدهم بشاى بدمياط